آراء الباحثين حول مشاركة المرضى والجمهور في أبحاث الخرف: دراسة دولية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 22, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). آراء الباحثين حول مشاركة المرضى والجمهور في أبحاث الخرف: دراسة دولية. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=119822

ARABPSYCHOLOGY.COM

هل تساءلت يومًا عن مدى تأثير المرضى وأفراد المجتمع على الأبحاث الطبية التي قد تؤثر يومًا ما على حياتك أو حياة أحبائك؟ غالبًا ما تُجرى الأبحاث العلمية في مختبرات ومعاهد، ولكن هل يتم أخذ آراء واحتياجات الأشخاص الذين ستستفيدون من هذه الأبحاث في الاعتبار بشكل كافٍ؟ هذا السؤال هو محور دراسة جديدة تلقي الضوء على وجهات نظر الباحثين أنفسهم حول مشاركة المرضى والجمهور في أبحاث الخرف.

منهجية البحث

قام باحثون بإجراء دراسة استقصائية واسعة النطاق شملت 392 باحثًا في مجال الخرف والشيخوخة من أوروبا وأمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وكندا. تهدف هذه الدراسة (التي تعتمد على جمع البيانات من عينة كبيرة من الباحثين في وقت واحد ـ ما يُعرف بالدراسة المقطعية) إلى فهم كيف يرى هؤلاء الباحثون أهمية إشراك المرضى وأفراد المجتمع في عملهم. تم تصميم الاستبيان بعناية من خلال مراجعات متعددة من الخبراء، وملاحظات من متحدثين أصليين للغات المختلفة، واختبارات أولية للتأكد من وضوحه ودقته. بعد ذلك، تم توزيع الاستبيان على الباحثين المستهدفين. من بين 392 استبيانًا تم إرساله، تم استلام 91 إجابة فقط (بمعدل استجابة 23.2٪). تم تحليل البيانات الكمية التي تم جمعها باستخدام الإحصائيات الوصفية (لتقديم ملخص للبيانات)، والمقارنات بين المجموعات (لتحديد الاختلافات بين مجموعات مختلفة من الباحثين)، ونماذج الانحدار اللوجستي (لتحليل العلاقة بين عوامل مختلفة ومشاركتهم في إشراك المرضى والجمهور).

النتائج

أظهرت النتائج اختلافات إقليمية واضحة في مدى إلمام الباحثين بمفهوم مشاركة المرضى والجمهور (PPI). فقد أبلغ الباحثون في أوروبا والولايات المتحدة وكندا عن معرفة أكبر بـ PPI مقارنة بنظرائهم في أمريكا اللاتينية. وهذا يشير إلى أن الوعي بأهمية إشراك المرضى والجمهور في البحث يختلف باختلاف المنطقة الجغرافية.

من اللافت للنظر أن 45.1٪ من المشاركين اختاروا خيار "أفضل عدم الإجابة" عندما سُئلوا عن دور PPI في أبحاثهم. كان هذا الخيار أكثر شيوعًا بين المشاركين من أمريكا اللاتينية، الذين أبلغوا أيضًا عن معرفة أقل بـ PPI. هذا يشير إلى وجود تردد أو عدم يقين بين بعض الباحثين حول قيمة PPI، خاصة في أمريكا اللاتينية.

كشف تحليل الانحدار اللوجستي عن عدة عوامل مرتبطة بزيادة الإلمام بـ PPI. فقد وجد الباحثون أن الباحثين ذوي الخبرة البحثية الأكبر، والذين قدموا المزيد من طلبات المنح، والذين لديهم وصول أفضل إلى مجموعات PPI (مجموعات من المرضى وأفراد المجتمع المستعدين للمشاركة في الأبحاث)، والذين استخدموا PPI للمساعدة في تجنيد المشاركين في الدراسات، كانوا أكثر عرضة للإلمام بـ PPI. وهذا يشير إلى أن الخبرة والفرص والموارد المتاحة تلعب دورًا مهمًا في تشجيع الباحثين على تبني PPI.

تداعيات

تسلط هذه الدراسة الضوء على وجود فجوات في الوعي والتطبيق العملي لمشاركة المرضى والجمهور في أبحاث الخرف والشيخوخة. يبدو أن العديد من الباحثين لديهم درجة من عدم اليقين بشأن قيمة PPI، مما يعيق جهود تحسين جودة الأبحاث وزيادة مشاركة الجمهور.

تؤكد التباينات الإقليمية على الحاجة إلى اتباع مناهج متسقة وموحدة لـ PPI. فمن الواضح أن هناك حاجة إلى بذل المزيد

ARABPSYCHOLOGY.COM

من الجهود لزيادة الوعي بـ PPI وتوفير الموارد والدعم اللازمين للباحثين، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الموارد مثل أمريكا اللاتينية.

إن سد الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي لـ PPI أمر بالغ الأهمية لتحسين جودة الأبحاث وزيادة مشاركة الجمهور. من خلال إشراك المرضى وأفراد المجتمع بشكل فعال في عملية البحث، يمكن للباحثين التأكد من أن أبحاثهم ذات صلة باحتياجاتهم وتطلعاتهم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الرعاية الصحية ورفاهية الأفراد المتضررين من الخرف.

Reference

Fusdahl P. (2025). *An international cross-sectional study of* dementia *researchers' own perspectives on patient and public involvement*. Scientific Reports, 16(1), 3846-3846.

DOI: 10.1038/s41598-025-33955-y

ARABPSYCHOLOGY.COM